

الأغاني

أخبار عقيل .

مدح أبي جعفر المنصور .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير و أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن مصعب .

أن ابن ميادة مدح أبا جعفر المنصور بقصيدته التي يقول فيها .

(طلعتْ علينا العيسُ بالرَّمَّاحِ ...) .

ثم خرج من عند أهله يريد فمر على إبله فحلبت له ناقة من إبله وراح عليه راعيه بلبنها فشربه ثم مسح على بطنه ثم قال سبحان الله إن هذا لهو الشره يكفيني لبن بكرة وأنا شيخ كبير ثم أخرج واغترب في طلب المال ثم رجع فلم يخرج .

وهذه القصيدة من جيد شعر ابن ميادة أولها .

(وكواعبٍ قد قلن يومَ تَوَاعُدٍ ... قَوْلَ الْمُجِدِّ وهُنَّ كالمُزَّاحِ) .

(يا ليتنا في غير أمرٍ فَادِحٍ ... طَلَعَتْ عَلَيْنَا العيسُ بالرَّمَّاحِ) .

(بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْنِي مُتَعَمِّباً ... بالخَزِّ فوق جُلالةٍ سِرِّدَا حِ)